نقص وخسر ملاحمه مصاهره ولا وصم عيب انال الله لكم اى لكل
منكم احماد وصاله يعنى ان يكون حامدًا الوصاله لانه من اهل الاحماد
فلا ينقص من يصاهره وَدوام اسعاده اى وان تحمدوا دوام اسعاده
والهم كلا اصلاح حاله والاعداد الاستعداد لمعاده اليوم الذى يعاد
فيه الى ان نشاته وهو يوم القيمة وله الحمد السرمد الدايم والمدح
لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم قال الشريشى فى مثل هذا المحل
واذا اكملت الخطبة فلنلصق من خطب النكاح ما يليق ويحسن
بالموضع ومن مشاهير الخطب خطبة ابى طالب فى تزويج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خديجة وهى الحمد لله الذى جعلنا من
ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وجعل لنا حرما وبيتا محجوجا وجعلنا
الحكام على الناس ثم ان محمد ابن عبد الله بن اخى ممن لا يوازن
فتى من قريش الا رجح به فضلا وكرما وعقلا ومجدا ونبلا وان
كان فى المال قل فان المال ظل زايل وعارية مسترجعة وله فى خديجة
بنت خويلد رغبة ولها فيه مثل ذلك وما احببتم من الصداق فعلى
وهذه الخطبة اقصر خطب الجاهلية ومن خطب الاسلام خطبة
سيد الانام عليه الصلاة والسلام فى زواج ابنته الزهرا البتول
على سيدنا على المرتضى ابن عم الرسول وهى الحمد لله المحمود بنعمته
المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ
امره فى سمايه وارضه الذى خلق الخلق بقدرته وامرهم باحكامه
واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله
تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة نسبا لاحقا وامرا
مفترضا اوشج به الارحام والزمه الانام فقال عز من قايل
وهو الذى خلق من الما بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك
قديرا فامر الله تعالى يجرى الى قضايه وقضاوه يجرى الى قدره
ولكل قضا قدر ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشا ويثبت

زواج خطبة النبى فاطمة

وعنه

وعنده ام الكتاب ثم ان الله عز وجل امرنى ان ازوج فاطمة بنت
خديجة من على ابن ابى طالب واشهد وانى قد زوجته على اربعماية
مثقال فضة ان رضى على بذلك ثم دعا صلى الله عليه وسلم بطبق
من بسر فوضعت بين ايدينا ثم قال انتهبوا فانتهبنا فبينما
نحن ننتهب اذ دخل على على النبى صلى الله عليه وسلم فتبسم
النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهه ثم قال ان الله عز وجل امرنى
ان ازوجك فاطمة على اربعماية مثقال فضة ان رضيت بذلك
فقال رضيت يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام جمع الله
شملكما واعز جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا قال
انس رضى الله تعالى عنه فوالله لقد اخرج منهما كثير الطيب قال
الفقها ثم العقد لسيدنا على رضى الله عنه وهو غايب محمول على انه
كان له وكيل حاضر او على انه لم يرد به العقد بل اظهار ذلك ثم عقد
معه لما حضر او على تخصيصه بذلك جمعا بينه وبين ما ورد مما يدل
على شرط القبول على الفور فلما فرغ من خطبته البديعة الغريبة
النظام والتاليف العرية العاطلة من الاعجام والنقط عقد العقد
على الخمس المبين الالف واللام للعهد يعنى الخمسماية التى تقدم ذكرها
اقول الحديث الشريف المتقدم والذى اورده الشريشى رحمه الله تعالى
عند قول الحريرى وماهراها كما مهر الرسول زوجته ام سلمة ان صح فلا
فلا يخلوا المتن من تامل وقال بالرفا قال الموصلى الوفا الاتفاق
والالتحام قال ابن السكيت وان شيت كان معناه بالسكون والطمانينة
من قولهم رفوت الرجل اذا اسكنته عند الغضب وقال غيره بالرفا
بالموافقة والالتيام مع الزوجة والبنين اى وجود البنين بما يكون
منها قال ابن السكيت الرفا اصله الهمز ومعناه الاتفاق والا
والاجتماع وان لم يهمز فيكون معناه السكون قال الشريشى
قال ابو زيد هو من المرافاة غير مهموز وهى الموافقة وكان اهل

Copyright © King Saud University